البصيص إلى حديث ٥٨٧١ من التّرجمة الإنجليزيّة لكتاب اللّباس من صحيح البخاريّ لمحمّد محسن خان

ثريّا أحمد*

فيصل أحمد شاه

زوليفا رظولان

*الباحثة المراسلة

thuraya@puncakalam.uitm.edu.my
soraya@siswa.um.edu.my

الملخّص

إنّ النّصوص الحديثية الشريفة – بحمد الله تعالى – مصونة ومتوافرة في مدوّناتها التّراثيّة مع اعتلاء صحيح البخاري قائمتها لاستيفائه أعلى درجة من شروط الصِّحّة. وفي جهود لمدّ الجسور بينه وبين القرّاء باللغة الإنجليزية سواء النّاطقين بها أو من ذوي خلفيّة التعليم الإنجليزي، قام الطبيب الباكستاني، محمّد محسن خان بوضع بصماته في إنجاز الترجمة لهذا الصّحيح. ومع الاحترام لإنجازه، يبقى هناك تساؤل عن مدى تحقُّق إيصال المضبوط والصّواب من المحتويات من صميم التّراث العربي الإسلامي للقرّاء. ومن أجل كشف القناع عن وضع التّرجمة، يضع البحث تحت مِجهره حديثا من كتاب اللباس برقم ٥٨٦١. ومن خلال رصد التّرجمة، يقف البجث على وقوع الأخطاء في أربع كلمات من نصِّ الحديث الشّريف ومن ضمنها كلمتان من غريب الألفاظ. إضافةً إلى ذلك، هناك إخلال في وضع علامة "القوسين" الّتي من المفترَض أن تحيط بجانبي التّرجمة للألفاظ المحذوفة من كلام العرب مع دخول معناها في نسيج النص. لا غرو في أن المآخذ المشار إليها تشكل عراقيل أمام تبليغ الأحكام الشرعية المنصوصة في فحوى الحديث. فبمجرّد النّظر في ترجمة الحديث الواحد كافٍ لدقِّ جرس الوعي على أهمِّيّة تشكيل فريق التّرجمة مكوّن من المجيدين في اللغة العربية، واللغة المراد الترجمة إليها، والمتضلِّعين في علوم الحديث وبخاصة معرفة غريب الحديث.

الكلمات الدّالّة: رصد، الحديث النّبويّ، صحيح البخاري، كتاب اللّباس، التّرجمة الإنجليزيّة.

ABSTRACT

The texts of hadith as the second source for Islamic Jurisprudence are available in an array of classical books being the foremost is Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. The Ṣaḥīḥ compiled by Muḥammad ibn Ismā'īl al-Bukhārī has achieved the pinnacle of canonical status for its authenticity. In an endeavor of bridging its text with contemporary English readers; regardless of being natives or non-natives of the purported educational background, a Pakistani physician, Muhammad Muhsin Khan had left his signature on the translation for the masterpiece. However, a question remains there ascertaining the capability of this translation derived from Classical Arabic in providing an oasis of exactness for its readers. For the purpose of unveiling the matter, a hadith of number 5871 is culled from the Book of Dress of the meant translation. Upon assessing the translation, this paper comes across the mistranslation of four words being two of them are deemed unfamiliar classical words. Moreover, there is a misplacement of brackets which are supposed to enclose the omitted words of genuine Arabic text stated succinctly as reported. Undeniably, the flaws prevailed in the translation form a kind of hindrance in conveying the purported Islamic decree enshrined in the hadith. This review on the only hadith is sufficient as an eye-opener to the essential of forming a collaborative team for any effort meant for translating hadith; consist of experts in Science of Hadith and linguists.

Keywords: review, hadith, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Book of Dress, English translation.

التقديم

إن ترجمة صحيح البخاري لمحمد محسن خان تُعدّ من أكثر تراجم الحديث تداولا وانتشارا باللّغة الإنجليزية تعتمد عليها المؤسّسات التعليمية والتثقيفية حول العالم؛ وعلى سبيل المثال لا الحصر الجامعة الإسلامية الماليزية (Khan, 2005)، ومركز للترابط الثنائي المسلم – اليهودي بجامعة شمال كاليفورنيا بالولايات المتّحدة الأمريكيّة (Centre for Muslim – Jews Engagement, University of Southern California, 2016)، حيث تضع كل واحدة منهما هذه الترجمة في موقعها الإلكتروني من ضمن قائمة الكتب الإسلامية المهمة لتكون في متناول القرّاء. أمّا الترجمة المرادة الّتي تصل إليها يد الباحثة قد طُبعت في عام ١٩٩٧، ومن منشورات دار السلام الكائنة في مدينة الرّياض بالمملكة العربية السعودية. ويجدر الإشارة إلى أن المترجم لم يفصح للقراء عن نسخة صحيح البخاري الّتي يعتمد عليه في الترجمة، وكذلك الناشر وكل من له يد العون في ظهور للترجمة إلى النور (Khan, 1997).

أمّا اسم المترجم بالكامل فهو محمد محسن بن محيي الدِّين بن أحمد العيسى الأفغاني، من مواليد عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م في مدينة قَصور الكائنة في ولاية بنجاب بباكستان. وتلقّى تعليمه في باكستان وتخرّج من "جامعة بنجاب" في مجال الطبّ والجراحة، ومن فوره استوظف في المستشفى الجامعي بمدينة "لاهور". ثمّ خطا الدكتور محمد محسن خطوة أخرى في حياته حيث سافر إلى إنجلترا وأقام في الغربة ههناك لمدة ٤ سنين نال من خلالها شهادة الدبلوم في الأمراض الصّدريّة من "جامعة ويلز". ثمّ انتقل بعد ذلك إلى المملكة العربية السّعوديّة ليعمل لدى وزارة الصِّحّة في عهد الملك عبد العزيز آل السّعود. وعلى الرغم من ارتباطه بمجال الطبّ، فإنّه قد خصّص شريحة لا بأس بها من حياته لترجمة القرآن الكريم؛ والعديد من كتب الحديث الشريف إلى اللغة الإنجليزية منها كتاب "صحيح البخاري" (Khan, 2005 1/11; ʻAbbas, 2016). ومن الخطوات الحسنة الّتي اتّخذها المترجم محمد محسن خان، إنه بعد انتهائه من ترجمة صحيح البخاري قد **عرضه على العديد من المسئولين الأكاديميين** وعلى مقدمتهم هو صاحب المعالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة،**حتى يخرج إلى النور كما ينبغي لتلبِّي حاجات النّاطقين بها وذوي خلفية التعليم الإنجليزي** (Khan, 1997) ، فتلك الخطوة تليق بمكانة أصحِّ مصدر للحديث النّبوي الشّريف.

وأمّا كتاب "الصحيح" فهو من تأليف محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعْفيّ، أبي عبد الله البخاريّ المتوفّى عام ٢٥٦هـ الّذي قال عنه ابن حجر العسقلاني: "جبل الحفظ وإمام الدّنيا في فقه الحديث" (Ibn Hajar al-ʻAsqalani, 2004: p. 422). وهو كتاب ضخم جليل القدر مرتّب على الأبواب الفقهيّة حيث يحتوي على ٩٧ كتابا حسب التّرقيم للشّيخ محمد فؤاد عبد الباقي؛ بداية من كتاب: بدء الوحي إلى كتاب: التّوحيد، ومن ضمنها كتاب: اللباس الّذي جاء ترتيبه السابع والسّبعون وتندرج تحته ١٠٣ باب (ʻAbd al-Hadi, 1987, pp. 259-263).

حديث ٥٨٧١ من كتاب اللباس، صحيح البخاري

إنّ هذا الحديث مذكور مطوّلاً في كتاب اللباس من صحيح البخاري يختاره البحث ليضعه تحت مجهره وهو الوحيد في الباب التاسع والأربعين المسمّى بباب خاتم الحديد الّذي يلي باب فصّ الخاتم ويعقبه باب نقش الخاتم. فالحديث المعنِيّ مرويّ عن الصحابي الجليل سهل بن سعد بن مالك بن خالد أبي العبّاس الأنصاري الخزرجي الساعدي رضي الله عنه. وله ولأبيه صحبة وقد توفِّي في سنة ثمان وثمانين من الهجرة، وقيل بعدها وهو قد ناهز السنّ المائة (Ibn Hajar al-'Asqalani,2004: p. 209).

فهذا الحديث قد يطلق عليه بحديث قصّة الواهبة، لما فيه من ذكر المرأة خولة بنت حكيم بن أميّة السُّلَميّة رضي الله عنها (al-`Ansari, 2005: 9/110; Ibn Hajar al-'Asqalani, 2004: p. 700) الّتي كانت تبحث عن شريك حياة. وقد جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بكامل إرادتها واختيارها لتعرض نفسها للزواج، ولم يعترض عليها النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يعبها بصرف النظر عن عدم استجابته لذلك العرض. بل عندما ألفت عرض المرأة المذكورة نظر رجل آخر كان في صحبته صلى الله عليه وسلم شجّعه على الالتماس على شيء يصلح ليكون مهرًا لها ولم يجد شيئًا لشدة الفاقة. وقد عوّض الله تعالى عن تقشُّفه المادِّي بثراء الحفظ لآيات الذِّكر الحكيم من عدّة سور، وكانت مهرا لها كبداية الانطلاق ليكمل نصف دينه (al-'Ayni, n. d.: 18/60). ودخولا في ترجمته إلى اللّغة الإنجليزيّة يعدّ البحث جدولاً يوضِّح عن منحنيات نقل المعنى للحديث الشريف إلى اللغة الإنجليزية:

جدول 1: باب خاتم الحديد من كتاب اللباس، صحيح البخاري وفيه حديث ٥٨٧١؛ نصّه، والترجمة الإنجليزية له لمحمد محسن خان، والتصويب الّذي يعدّه البحث.

التّصويب	التّرجمة الإنجليزية له (Khan, 1997: 7/411-412)	النصّ (al-Bukhari, 2000: p. 500)
(49) CHAPTER. An iron ring. 5871. Narrated *Sahl*: A woman came to the Prophet and said: "I have come to present myself to you (for marriage)." She kept standing for a long period during which the Prophet looked at her carefully. When she stayed for a long period, a man said to the Prophet: "If you are not in need of her, then marry her to me." The Prophet said: "Have you got anything to give her as nuptial gift?" The man said: "No." The Prophet said: ("Go to your house and) search (for something)." The man went and came back to say: "By Allāh, I could not find anything." The Prophet said: "Go again and search for something, even if it be an iron ring." He	**(49) CHAPTER. An iron ring.** 5871. Narrated Sahl: A woman came to the Prophet and said, "I have come to present myself to you (for marriage)." She kept standing for a long period during which period the Prophet looked at her carefully. When she stayed for a long period, a man said to the Prophet "If you are not in need of her, then marry her to me." The Prophet said, "Have you got anything to give her (as Mahr)?" The man said, "No." The Prophet said, "Go (to your house) and search for something." The man went and came back to say, "By Allāh, I could not find anything." The Prophet said, "Go again and search for something, even if it be an iron ring." He	**(٤٩) بَاب خَاتَمِ الْحَدِيدِ** ٥٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: "جِئْتُ أَهَبُ نَفْسِي". فَقَامَتْ طَوِيلًا فَنَظَرَ وَصَوَّبَ فَلَمَّا طَالَ مُقَامُهَا فَقَالَ رَجُلٌ: "زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ". قَالَ: "عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصْدِقُهَا؟" قَالَ: "لَا". قَالَ: "انْظُرْ". فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: "وَاللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ شَيْئًا". قَالَ: "اذْهَبْ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ". فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ قَالَ: "لَا وَاللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ

went again and came back saying: "No, by Allah, I could not get even an iron ring." The man had only a **kilt** and had no **cloak**. He said: "I will give her my **kilt** as a nuptial gift." On that the Prophet said: "Your **kilt**? If she wears it, nothing of it will remain on you, and if you wear it nothing of it will be on her" The man went aside and sat down. When the Prophet saw him leaving (after a while), he called back and asked: "How much Qur'an do you know (by heart)? He said: "(I know) such and such chapters," naming some. The Prophet said "I marry her to you for the amount of Qur'an you know (by heart)."	went again and came back saying, "No, by Allāh, I could not get even an iron ring." The man had only an **Izar** and had no **Rida' (upper garment)**. He said, "I will give her my **Izar** as Mahr." On that the Prophet said, "Your **Izar**? If she wears it, nothing of it will remain on you, and if you wear it nothing of it will be on her" The man went aside and sat down When the Prophet saw him leaving (after a while), he called back and asked. "How much Qur'an do you know (by heart)? He said, 'I know such and such Sūras," naming some Sūras. The Prophet said, "I marry her to you for the amount of Qur'an you know (by heart)."	حَدِيدٍ". وَعَلَيْهِ **إِزَارٌ** مَا عَلَيْهِ **رِدَاءٌ** فَقَالَ: "أُصْدِقُهَا إِزَارِي" فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**إِزَارُكَ** إِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ". فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَقَالَ: "مَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ؟" قَالَ : "سُورَةُ كَذَا وَكَذَا" لِسُوَرٍ عَدَّدَهَا. قَالَ: "قَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ".

وتسهيلا لمتابعة وضع الترجمة، يشير الجدول إلى نصِّ الحديث النّبوي في عموده الأيمن وهو باللغة العربية، والترجمة الإنجليزية من قِبل المترجم محمد محسن خان في منتصفه، والتصويب للتّرجمة الّذي يُعدّه البحث في العمود الأيسر. كما قد وضع الخطّ تحت الكلمات الّتي تمّ تصويبها ليميّزها عن بقية الألفاظ. أمّا الكلمات الّتي كُتبت بالخط الثخين فهي تُعدّ من غريب الألفاظ من الحديث النبوي الشريف. وتجري مجراها ههنا في الجدول المعاني الإنجليزيّة لها في العمودين؛ التّرجمة والتّصويب إذ كتبت إيضا بالخطِّ الثخين. ومن خلال الرصد على ترجمة لهذا الحديث،

يتوصل البحث إلى أن الترجمة تؤدّي إيصال المعنى إلى قرّائها إلا أنها قابلة لشيء من التصويبات. ويستطيع البحث تقسيم التصويبات على الترجمة إلى ثلاثة أنواع؛ من تصويب ترجمة غريب الألفاظ، وتصويب ترجمة غير غريب الألفاظ، وتصويب وضع علامة القوسين بين الألفاظ الكامنة في معنى النص. وتجدر الإشارة إلى أن من ضمن التصويبات المعدّة هو تصحيح وضع علامات الترقيم في الترجمة عموما.

تصويب غريب الألفاظ

إن غريب الألفاظ يعدّ معرفة من معارف علوم الحديث، و**هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها، وهو فن مهم يقبح جهله بأهل الحديث، والخوض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي حتى لا يفسر أحد منهم بمجرد الظنون. وهذا الأدب كان من عمل السلف حين كانوا يتثبتون في شرح الغريب أشد تثبت كما روي عن أحمد بن حنبل، أنه سئل عن كلمة من الحديث، فقال: "سلوا أصحاب الغريب، فإني أكره أن أتكلم في قول رسول الله** صلى الله عليه وسلّم **بالظن"**

.(al-Sayuti, 1972: 2/185)

وبالنظر إلى الحديث الشريف الّذي نحن في صدده، يوجد لفظان من ألفاظ الغريب؛ أوّلهما "إزار" ذكر ثلاث مرات – إزار، إزاري، إزارك، وثانيهما "رداء" ذكر مرة واحدة فقط. وعند ترجمة الكلمة "إزار" إلى اللغة الإنجليزية يكتفى المترجم بذكر Izār هكذا بالنقل اللفظي في المواضع الثلاثة دون الإتيان بالكلمة الإنجليزية تعطي معناها. وحتى تأخذ الكلمة حقّها من الترجمة كُتب في التّصويب لها كما في الجدول المعنى الإنجليزي kilt وهو اللباس الّذي يغطّي النصف الأسفل من البدن من المحزم حتى نصف الساق. وبهذا المعنى جاءت هذه اللفظة في "تاريخ هريدوت" الذي يقول في كلامه عن العرب في جيش كيخسرو: وكان العرب يغطون النصف الأسفل منهم من المحزم بالإزار (Reinhart, 2016).

أمّا الكلمة "رداء" فقد كتبت ترجمتها هكذا Ridā' (upper garment) بإبقاء اللفظ العربي مستخدما النقل اللفظي مع وضع الترجمة الإنجليزية له بين القوسين بأنه لباس للنصف الأعلى للجسم. فالترجمة صحيحة ولكنها غير دقيقة وفي حاجة إلى إتيان الكلمة الإنجليزية تحدِّد نوعية اللبس، ومن أجل ذلك كتبت في التصويب باللفظ cloak يميّزه من اللباس الأخرى للنصف الأعلى من الجسم؛ كالقميص، والقباء، والفرّوج وغيرها. فالرداء كما وصفه ابن الأثير: هو الثوب أو البُرد الّذي يضعه الإنسان على عاتقه وبين كتفيه فوق ثيابه (Ibn al-`Athir al-Jazari, 1997: 2/198). ولم يكن إتيان المعاني لغريب الألفاظ محالاً لأن هناك أناس يتخصصّون بل يتضلّعون في مجال علوم الحديث، وفي مقدورهم بعون الله عز وجلّ الوصول إلى المبغى. فلديهم مفاتيح إلى منافذ الأسرار الكامنة في أنواع المؤلفات التراثية المسهِمة في بيان الغريب من؛ كتب غريب الحديث، والكتب الشروح الحديثية، والمعاجم وغيرها.

تصويب غير غريب الألفاظ

ولم يكن الخلل واردا في ترجمة غريب الألفاظ فحسب، بل يوجد أيضا في هذه الترجمة لفظان خارج نطاق الغريب؛ أولهما "سُوْرَة" وذكر في موضع آخر بصيغة الجمع وهو "سُوَر"، وثانيهما الفعل المضارع في الجملتين؛ "عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصْدِقُهَا؟" و "أُصْدِقُهَا إِزَارِي". وبالنظر إلى التّرجمة التي أعدّها محمّد محسن خان للّفظ الأوّل، وقف البحث على المكتوب Sūras بصيغة الجمع من اللفظ المفرد Sūra ، مع أنه من الممكن الإتيان بالكلمة الإنجليزية (Oxford chapters Dictionaries: Language Matters, 2016). من البديهي أن الترجمة الأولى للفظ يشكل اللُّغز للقرّأء من غير المسلمين ولا سيّما غير الناطقين باللغة العربية منهم لكونه كلمة غير مألوفة لديهم ومن ذلك لا تفي بغرض إيصال المعنى. ويرى البحث ورود الكلمة chapters كما هي المكتوبة في عمود التصويب للجدول أفضل وأجدر في نقل المعنى بدلا من إبقاء اللفظ بالنطق العربي وهو غير مفهوم لدى الجمّ الغفير من القرّاء.

أمّا اللفظ الثّاني فهو الفعل المضارع في الجملتين "عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصْدِقُهَا؟" "أُصْدِقُهَا إِزَارِي"، من "أصدقَ المرأةَ حين تزوّجها" أي جعل لها صَدَاقًا (Ibn Manzur, 2003: 5/301). فقد يصيغ المترجم الترجمة الإنجليزية للجملة الأولى كما في الجدول؛

"Have you got anything to give her (as Mahr)?"

وهكذا في الجملة الثانية؛

"I will give her my **Izar** as Mahr."

فيكون Mahr ههنا معنًى للصّداق، وهو بذلك قد أعاد الكرّة بالإتيان باللفظ العربي المكتوب بالحروف الرومانية لتنجرف الترجمة إلى نفس مسار الترجمة للّفظ "سُوْرَة". ويرى البحث من الأجدر أن يعيد الترجمة للجملتين في نص الحديث الشريف بأن تكون للأولى:

"Have you got anything to give her as a nuptial gift?"

وتكون للثاني:

"I will give her my kilt as a nuptial gift."

وبذلك يحلّ اللفظ nuptial gift (Oxford Dictionaries: Language Matters, 2016) محلّ اللفظ Mahr إيصالاً للمعنى المراد إلى القرّاء للمواد القرائية الإنجليزية، فهم من المعروف من ذوي الخلفيات الثقافية المتعدِّدة بحكم وضع اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى الآن في العالم. ومن المفترض ألا يكون الفهم حكرًا على العرب أو الأمم الأخرى التي تداول اللفظ "السورة" و "المهر" أو "الصداق" في كلامهم متأثرين بالثقافة العربية الإسلامية مند القدم، ومنهم المجتمعات في أرخبيل الملايو. فمن حق غيرهم من القرّاء على حدٍّ سواء معرفة معاني نحو هذه الكلمات بورودها باللغة الإنجليزية حتى تفي الترجمة بغرض التبلغ عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلّم.

تصويب وضع علامة القوسين في التّرجمة

إنّه من الشّائع في التّرجمة من النّصوص التّراثية للّغة العربيّة لجوء المترجم إلى استخدام علامة القوسين داخلها إظهارًا للمعنى الكامن في النصِّ الأصلي على الرّغم من حذف اللفظ له. فالنصوص الحديثية الشريفة الّتي لها مكانتها بين التراث العربي الإسلامي، إنما تصف عن تلقائية العرب من عصر الرسول صلّى الله عليه وسلّم في التعبير وفي محادثة بعضهم ببعض، وما أكثر

الإتيان بالتعبيرات القصيرة في كلامهم مع ثراء محتوياتها. فالترجمة لهذا الحديث الّذي نحن في صدده لا تستثنى من تصوير هذا الواقع، بل تصلح لتكون مثالا لهذا الجانب كما هو الواضح من الجدول. ويلاحظ منه في العمود المخصوص لنص الترجمة أن علامة القوسين قد تمّ وضعها في سبعة مواضع، ثم بالنظر إلى العمود الثالث منه المخصّص للتّصويب، أن الترجمة التي يجرى عليها التصويب لا تختلف عن الترجمة المعدة من قبل المترجم محمد محسن خان إلاّ في عدة مواضع؛ منها:

أ) "Have you got anything to give her (as Mahr)?"

وبالنظر إلى التصويب أُخلي القوسين من العبارة تمامًا لأنها ترجمة للفظ في ظاهر النص الحديث الشريف من قوله: "عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصْدِقُهَا؟" ويأتي التصويب كالتّالي:

"Have you got anything to give her nuptial gift?"

ب) "Go (to your house) and search for something."

وبالمقارنة إلى التصويب وجد الفرق واضحا حيث تنفرد الكلمة الوحيدة search دون بقيتها بعدم وضعها بين القوسين لكونها ظاهرة في النص في فوله: "انْظُرْ" فيكون وضع الأقواس كالتالي:

("Go to your house and) search (for something)."

ج) The man had only an **Izar** and had no **Rida' (upper garment)**

وعلى شاكلة الموضع (أ)، كذلك الترجمة لقوله: "عَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ"، يجرّد التّصويب علامة القوسين من الجملة الإنجليزية المذكورة. وكان المترجم محمد محسن خان يَردُ اللّفظ العربي 'Rida بالحروف الرومانية ويُلحقها بالتّرجمة الإنجليزية بين القوسين وهي upper garment . ويكون التّصويب كالآتي:

The man had only a **kilt** and had no **cloak**

ويتجه البحث إلى مسلك آخر حيث يرى بأنّ مادامتْ الكلمة لها المعنى المراد في اللغة الإنجليزية لا حاجة إذنْ إلى ورود اسمها العربي مستخدمًا النقل اللفظي إلا أن تكون اسما مخصوصا

خالصا للثقافة العربية لا يستخدمه أمم أخرى أو ليس هناك شبيه مقارب له يشيع استخدامه في الثقافات الأخرى. وقد وصف ابن الأثير "الرداء" كما سبق ذكره بقوله: هو الثوب أو البرد الّذي يضعه الإنسان على عاتقه وبين كتفيه فوق ثيابه. وهذا النحو من ارتداء اللباس لا يخصّ العرب فحسب، بل كان يرتدي كذلك أمم أخرى وكل أمة تطلق التسمية على هذا الزيّ بلسانها، ولذلك يصيغ البحث التصويب له كما هو المذكور دون وضع القوسين.

الخاتمة

إن الجهود المبذولة في ترجمة صحيح البخاري إلى اللغة الإنجليزية تستحق الثناء والتقدير لوضعها كاللغة الأولى في العالم الآن يستخدمها السّواد الأكبر من سكّان العالم بغضّ النّظر عن كونها لغة الأمّ لهم أم تعدّ كاللغة الثانية. لا غرو في أن هذه المبادرة قد استغرقت جهودا مُضنية لضخامة الكتاب علاوة على أن النصوص الحديثية ترجع جذورها العربية إلى أكثر من أربعة عشر قرنا. وعلى مدى هذه القرون قد طرأت عليها التطوُّرات والتغيُّرات من؛ اندثار بعض الألفاظ لتحلّ محلّها ألفاظ أخرى، والتأثُّر بألسنة الأعاجم، والتغيُّر في طرق المعيشة لتنصرم معه الألفاظ الواصفة للبيئة القديمة وغيرها.

وبالفعل من خلال رصد البحث على ترجمة الحديث الشريف المختار من كتاب اللباس منه يتوصل إلى عدم استيفاء الترجمة لغريب الألفاظ للكلمتين وهما "الإزار" و"الرداء"، وكانا من الملابس المتداولة للعرب في أيام الرسول صلى الله عليه وسلم. وعلى الرغم من كون عدم إصابة الترجمة لا يؤثر إلى حد ما في فهم الأحكام الشرعية، فإنه يكون عاجزًا عن تقديم وصف مضبوط لصنفين من أزيائهم للقرّاء المسلمين وغيرهم على حد سواء. ولم ينحصر الخلل في ترجمة غريب الألفاظ فقط، بل ينجرف شيئا إلى ما عداه من الألفاظ حيث لم يأت المترجم اللفظ الإنجليزي لـ "السور" و "الصداق"، حيث يترجم الأولى بـ SūraS بدلا من chapters ، والثاني بـ Mahr بدلا من nuptial gift ، فيترك هنالك فراغا يحيل بين بعض القراء وبين الكلمتين دون فهمهما، وبالتالي لا يفي بغرض إيصال جانب عن المهر من أحكام المناكحات في الإسلام. كما أن من

المآخذ على الترجمة قلة التحرّي في وضع علامة القوسين بين الترجمة تشير إلى إظهار اللفظ المحذوف من النص بإلحاق ورود معانيه. فبعد إمعان النظر يلاحظ أن وضعها يجاري مواضع العبارات المحذوفة إلا ثلاثة منها تحتاج إلى التصويب بتصحيح وضع العلامة أو إخلائها.

ومن منبر هذا الرصد، ينادي البحث إلى أهمية الصقل من فعالية فريق عمل عند المبادرة إلى ترجمة الحديث النبوي إلى إية لغة من لغات العالم. وأن يتكون فريق العمل من؛ المجيدين للغة العربية، والمجيدين للغة التي يراد ترجمة الحديث إليها، ومن المتضلّعين في علوم الحديث وبخاصة في معرفة غريب الحديث، ولا يستغني كل طرف عن الباقين. ولا يقصد من تمعُّن النظر في هذه الترجمة الموفَّرة الإقلال من شأن المترجم أو الحطّ من جهوده المبذولة. فالترجمة لها شريحة أكبر من أصداء الخير في تبليغ القيم والتعاليم الإسلامية مع عدم خلوّها من المآخذ تستنجد ملء فراغها بالتصويبات والتحسينات. ألا إنّ من دأب الأمة الإسلامية منذ القدم التّواصى بالحق والتكاتف على إتقان الأعمال وهم يد واحدة في تشييد صروح الإنجازات ودوام تقديم التحسينات لها. فالحمد يُرفع إلى الله عز وجلّ المتصف بالكمال والجلال، والرجاء يُهتف إليه عسى أن يوفِّق الأمة الإسلامية بمزيد من القوة والنهوض إلى الأمام.

شكر وتقدير: يتقدم البحث بخالص الشكر والتقدير إلى أحد صروح جامعة مارا للتكنولوجيا الموفّر وهو؛ Institite of Research Management and Innovation (IRMI) "المؤسسة لإدارة البحوث والابتكارات" وهي الجهة الداعمة الّتي تتكرّم بإعطاء المنحة البحثية تحمل رقم الملفِّ 600-IRMI/MYRA 5/3/LESTARI (0144/2016) تعين الباحثين على استمرار التعمّق في المجال يعيد إلى الرحاب الأكاديمية بالفوائد المجنية، ومنها هذا البحث.

References:

‘Abbas, Ahmad ‘Abdul Hamid. *Liqa’ sahafi ma’a: Sa’adah al-duktur Muhammad Muhsin Khan, Mudir Mustawsaf al-Jami’at al-`Islamiyyat bi al-Madinat al-Munawwara.* Retrieved March 13, 2016, from http://docportal.iu.edu.sa/iumag/pdf/694.pdf.

‘Abdul Hadi, ‘Abd al-Muhdi ‘ Abd al-Qadir. (1987). *Turuq takhrij hadith Rasulullah Salla al-Lah Alaih wa Sallam.* Cairo: Dar al-I’tisam.

al-‘Aini, Muhammad ibn `Ahmad. (n.d.). ‘*Umdah al-qari sharh sahih al-bukhari.* Cairo: Sharikat Maktabah wa Matba’ah Mustafa al-Babi al-Halabi wa `Awladih.

al-`Ansari, Zakariyya Muhammad ibn Zakariyya. (2005). *Minhat al-bari bi sharh sahih al-bukhari al-musamma ‘‘tuhfat al-bari’’.* Ed: al-‘Azimi, Sulayman ibn Rabi‘.Riyadh: Maktabat al-Rushd.

al-Bukhari, Muhammad ibn `Ismail ibn Ibrahim. (2000). *Sahih al-Bukhari fi mawsu‘at al-hadith al-sharif: al-Kutub al-Sittah*. Ed: al-Shaykh, Salih ibn ‘Abd Aziz Ali. Riyadh: Dar al-Salam. (Kitab: al-Libas, Bab: Khatim al-hadid, no. hadith 5871).

Centre for Muslim – Jews Engagement, University of Southern California.(2016). *Sunnah and Hadith: large collection*. Los Angeles: The centre’s web site. Retrieved March 19, 2016, from

http://www.usc.edu/org/cmje/religious-texts/hadith/

Ibn al-`Athir al-Jazari, al-Mubarak ibn Muhammad. (1997). *Al-Nihayat fi gharib al-hadith wa al-`athar*. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Ibn Hajar al-‘Asqalani, `Ahmad ibn ‘Ali, (2004). *Taqrib al-tahzib*. Ed: Salah al-Din ibn ‘Abd al-Mawjud. Mansoura: Dar Ibn Rajab.

Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukram ibn ‘Ali. (2003*). Lisan al-‘arab.* Ed: Group of Prominent Scholars. Cairo: Dar al-Hadith.

Khan, Muhammad Muhsin. (1997). *The translation of the meanings of Sahih al-Bukhari: Arabic – English.* Riyadh: Darussalam.

Khan, M. Muhsin. *Translation of Sahih Bukhari*. (Updated on November 17 2005). Gombak: International Islamic University of Malaysia’s web site. Retrieved Mac 19, 2016, from http://www.iium.edu.my/deed/hadith/bukhari/

Oxford Dictionaries: Language Matters. (2016). *Definition of mahr in English.* London: Oxford University Press web site. Retrieved May 22, 2016, from http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/mahr

Oxford Dictionaries: Language Matters. (2016). *Definition of sura in English.* London: Oxford University Press’s web site. Retrieved May 22, 2016, from http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/sura

Reinhart, Dozy. (2016). *Takmilat al-ma’ajim al-lughawiyyah*. Retrieved April 2, 2016, from http://lisaan.net//

al-Sayuti, ‘Abd al-Rahman ibn `Abi Bakr. (1972). *Tadrib al-rawi fi sharh taqrib al-nawawi*. Medina: al-Maktabat al- ‘Ilmiyyah.